العلي الكبير قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون
فتنفع الا يكون لغير ملك او قسطا منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة
بمعنى انها لا تكون الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منفيه يوم القيمة كما نفاها القرآن
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة
اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
وقال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله
قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل
الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقتها ان الله
سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء
من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي
نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص
انتهى كلامه رحمه الله تعالى فيه مسايل الاولى تفسير الايات الثانية
صفة الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبته
الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى هي المقام المحمود الخامسة صفة
ما يفعل صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد
فاذا اذن الله له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة
انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها

باب

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين في الصحيح عن ابا المسيب عن ابيه قال لما حضرت
ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند عبد الله ابا ابي

امية

امية ابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال ابو جهل فقال يا عم ترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعاد ذلك اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله
الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل
الله عز وجل هذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فيه مسايل الاولى
تفسير قوله انك لا تهدي من احببت الثانية تفسير قوله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الثالثة وهي المسئلة الكبرى
تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا
جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل
لا اله الا الله فقبح الله ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة
جفاء صلى الله عليه وسلم وما بالغه في اسلام عمه السادسة الرد على
من زعم اسلام عبد المطلب واسلاف السابعة كونه صلى الله عليه وسلم
استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب
السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظم الاسلاف والاكابر العاشرة
الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر الشاهد
يكون الاعمال بالخواتيم لانه تواطا فقصته الثانية عشر التامل في
كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين الا تراه في القصة انهم لم يجادلوه
الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فاجل عظمتها ووضوحها
عندهم اقصر طريقها

باب

ما جاء ان سبب كفر بني ادم
وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله تعالى يا اهل الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)